IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

تقديم شبه الجملة في الجمل الاسمية والفعلية في ديوان خلاصة العشرينيات لإبراهيم أحمد مقري: دراسة تحليلية

إعداد

كبير رفاعي

دارس بمرحلة الدكتوراه في القسم اللغة العربية

بجامعة عمر موسى يَرْأَدُوَا كَشِنَهْ، ولاية كشنه، نيجيريا

Abstract

This seminar is just a work for the partial fulfillment of the requirement for the award of PhD degree in Arabic language titled;"sub introduction of clause in Arabic language sentences in the book of twenty years component of Ibrahim Ahmad Makari Zaria, that consist of an introduction, and six areas of discussion, firstly: about the base and origin of sub introduction and postponement in Arabic language, secondly: Its features, thirdly: Its aims and objectives, fourthly: the rules for the sub introduction of clause in Arabic language sentences, fifthly: studying some examples where the author introduced clauses in Noun sentence, sixthly: studying some examples where the author introduced clauses in verb sentence and conclude with findings, recommendations and bibliography. The objective of the seminar is to study some places where the author introduced clause in Noun and verb sentences in the Book. The researcher followed the descriptive and practical method in the research considering its pattern and component, in order to describe and examine the grammatical phenomenon of the case, it's by examining and disjoining its sentences in searching its places and disclose their grammatical cases and their objectives. The researcher quotes references in some cases from the Holly Book (Qur'an al kareem) or the authentic saying of the Holly Prophet (puh) or any authentic Arabic poem. Lastly, the researcher has identified the type and the category of clause introduction used by the author in both noun and verb sentences, like its introduction before predicate and object. He also identified the advantage of it in the sentences, like competence, regard, interest, mitigation and others that can be realized from the context of the sentence.

المقدمة:

الحمد لله، صلاته وسلامه على نبيه، وآله وصحبه وجميع المتأخرين التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

التقديم والتأخير أسلوب اعتاده العرب في كلامهم وجاء به القرآن، وهو تقديم ما حقّه التأخير، وتأخير ما حقّه التقديم إمّا وجوبًا أو جوازًا؛ لغرض نحوي أو بلاغي، ومنه تقديم شبه الجملة في الجمل الاسمية والفعلية. وقد اشتمل ديوان خلاصة العشرينيات لإبراهيم أحمد مقري هذه الظاهرة وخاصّة شبه الجملة.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

ستستقلّ هذه المقالة بالدراسة عن ظاهرة تقديم شبه الجملة في الجمل الاسمية والفعلية مستشدًا بالشواهد القرآنية والسنة النبوية والشعر الموثوق به. سيتبع الباحث المنهج الوصفي التطبيقي؛ لوصف هذه الظواهر واستقرائها، مع ذكر الأغراض الرئيسية لها. والله المستعان في بلوغ التكملة.

وقد احتوت المقالة على المقدّمة وخمسة محاور؛ الأول عن أصل التقديم والتأخير، والثاني عن صور التقديم والتأخيرفي الجملة العربية، والثالث عن أغراض التقديم والتأخير، والرابع عن أحكام تقديم شبه الجملة، والخامس عن المواضع التي قدّم الشاعر شبه الجملة في الجمل الاسمية، والسادس عن المواضع التي قدّم الشاعر شبه الجملة في الجمل الفعلية، ثمّ الخاتمة المحتوية على خلاصة البحث، والنتائج، والتوصيات، والمصادر،والمراجع.

المحور الأول: أصل التقديم والتأخير:

إن النحاة جعلوا للكلام رتبا بعضها من بعض، فإن جئت بالكلام على الأصل، لم يكن من باب التقديم والتأخير، نحو: "قرأ زيدُ كتابا"، وإن غيَّرت كلمة من هذا التركيب على غير رتبتها دخلت في باب التقديم والتأخير، نحو: "كتابًا قرأ زيد"، هنا قدَّمت المفعول به على الفعل والفاعل اهتماما؛ لأن الأصل فيه التأخر عنهما.

والأصل في الجملة الاسمية تقديم المبتدأ على الخبر، وإذا تغيَّرتَ رتبة واحدة من هذا التركيب عن رتبتها بتقديم أو تأخير فهو من باب التقديم والتأخير، نحو: "على منضة كتاب". ويمكن تعريف "التقديم" بأنه: "تقديم جزء من الكلام حقُّه أن يتأخر في الترتيب بمقتضى الأصل العام في القواعد، وفي المقابل فإن "التأخير" هو تأخير جزء من الكلام حقُّه أن يتقدم لسبب من الأسباب لا لعبث.

للتقديم والتأخير أصل في القرآن الكريم، فقد يأتي بالجملة على أصلها كقوله تعالى :﴿**لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾{ الفتح،: 18}، وقد يقدمالكلمة على الكلمة كقوله تعالى: ﴿**فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ**﴾ {الزخرف: 53} فقدّم الجار والمجرور (عليه) على نائب الفاعل (أسورة) اهتمامًا. ويقدِّمها على الكلمتين كقوله تعالى: ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ** ﴾ {الفاتحة: 4} قدّم المفعول به على الفعل والفاعل. و يقدّمها على الجملة كلّها، ولكلّ ذلك سبب وقصد، وإلاّ كان ضربًا من العبث وهو محال عن الذات.

يتبيَّن هذا مقدار المساحة التي تُفردها اللغة، والحرية التي تَمنحها للمتكلم، إذا أراد أن يَعدِل عن الأصل بالتقديم والتأخير، وأنها ليست مطلقة أو بدون ضابط، كما أن هذا (التقديم والتأخير) مشروط بإفادة المعنى وحُسنه، وإلا فلا فائدة من ورائه، ولا حاجة إليه.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

المحور الثاني: صور التقديم والتأخير في الجملة العربية: من صوره الوجوب والجواز والامتناع في كل من الجمل الاسمية والفعلية، وما يلي منها:

صورة الوجوب: كتقديم المبتدإ على الخبر: إذا كان المبتدأ اسما يستحق الصدارة في الجملة، وإذا دخل "لام الابتداء" على المبتدإ، نحو: لكتابتك خير من كتابتي، وإذا كان المبتدأ مقصورا على الخبر، نحو: إنما أنت مسلم.[1] **صورة الجواز: كتقديم الخبر على المبتدإ.** إذا كان المبتدأ معرفة، والخبر إما أن تكون شبه جملة أو نكرة منونة، نحو: في يديك القنديل.

صورةالمنع: ذكر فاضل صالح السامرئي في كتابه (الجملة العربية تأليفها وأقسامها) أمورا ثلاثة يمتنع معها التقديم والتأخير، بعضها تتعلّق بالمعنى وبعضها بموقعية الكلمة من الجملة وبعضها تتعلّق بالعمل،[2] وهي:

موانع تتعلّق بالمعنى: كالإخلال بالمعني، نحو: "جاء رجل من القرية" وأنت تريد الإطلاق، فقلت بدلا منه: "جاء من القرية رجل"، فهنا قيّدت الإتيان من القرية دون غيرها وهذا لبس وإخلال للمعنى لتغيير موقع الجار والمجرور. **وأمن اللبس،** نحو:"أخوك موسى" ولا يصح أن تقدم موسى وتجعله خبرا؛ لأنه سيلبس.

موانع تتعلّق بموقعية: كتقديم الصلة على الموصول، نحو: "رأيت عمرو الذي ضرب زيد" يمتنع تقديم الموصولة فيقال: "رأيت الذي ضرب زيد عمرو". **وتقديم التوابع على المتبوع،** كتقديم الصفة على الموصف نحو:"رأيتُ واسعا بيتا."[3]

موانع تتعلّق بالعمل: كتقديم الأفعال غير المتصرفة،[4] لا يجوز أن يتقدم عليها شيء مما عملت فيه كفعل التعجب و"ليس" و"عسى". فلا يقال:"محمد ما أحسنه" بدلا من "ما أحسن محمد".[5]

المحور الثالث: أغراض التقديم والتأخير: غير مكن النطق بأجزاء الكلام دفعة واحدة؛ إذْ لا بد من تقديم بعضه وتأخير بعضه الآخر، وليس في الكلام شيء في حد ذاته أولى بالتّقدم عن الآخر إلّا مراعاة لأغراض تتعين بحسب العنصر المقدم والمقامات والأحوال. وتنقسم هذه الأغراض إلى ما يخص المسند **كالعناية والاهتمام،** ويشير الجرجاني إلى ذلك فقال: "واعلم أنا لم نجدهم اعتمدوا فيه يجري مجرى الأصل غير العناية والاهتمام".[6] وينقسم أيضا إلى ما يخص المسند إليه **كتعجيل المسرة،**[7] فالسامع إذا قرع سمعه في ابتداء الكلام ما يشعر بالسرور استبشر خيرًا وفرح بالمتأخر، كقوله تعالى: ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[الرعد، آية: 23] قدم المسند إليه **(جَنَّاتُ عَدْنٍ)**،تعجيلا للمسرة.

أحكام تقديم شبه الجملة (الجار والمجرور) في الجمل العربية. أجاز النحاة تقديم هذه الأشياء على الرتبة التي تسبقه من فعل، نحو: "على الكرسي جلس"، وفاعل، نحو:"في البيت طالب"، ومفعول به، نحو: "على المنضد جلس المدرس"،

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

و"أمام الجدار وقف الباني". يفيد تقديم هذه الأشياء على أغراض العناية أو الاهتمام أو الاختصاص والحصر، وهي من أهم أغراض تقديم الظرف.[8]

المحور الرابع: تقديم شبه الجملة (الجار والمجرور) في الجمل الاسمية الواردة في الديوان:

1-تقديم شبه الجملة على المبتدإ: ومن ذلك قول الشاعر:

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَضْمَرتُ فِي القَلْبِ مَطْلَبِي * سَوَاءٌ لَدَى خَيْرُ الْوَرَى السِرُّ وَالعَلَنُ[9]

يقول الشاعر: قد أسرّ وأخفى في قلبه مطلبٌ، وهو حبُّ الممدوح والوصول إليه؛ مع أنه عارفٌ بأن الممدوح عارف بذلك؛ لأنه – صلى الله عليه وسلّم – مُخبَر بأسرار الغيبيّة؛ لأنه من الرسل المرتضى لهم، قال تعالى: ﴿**عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ**﴾ {الجنّ:26-27، وكما أخبر وابصة بن معبد (الصحابي) رضي الله عنه خبر قلبه قبل أن يبوح به فقال: "جئت تسأل عن البرّ"، فقال: "نعم". أحمد: 18484، والدارمي:2588.

وجملة: "سواءٌ لدى خير الورى السرُّ والعلنِ" أصلها: "السرُّ والعلنِ سواءٌ لدى خير الورى". وهي اسمية مكونة من مبتدإ مؤخر جوازًا "السرُّ والعلنُ" وخبر مقدَّم جوازا: "سواءٌ" تقدم شبه الجملة على المبتدإ المؤخر جوازا "لدى خير الورى" قدمها الشاعر اهتمامًا،[10] وبيانًا عن الذي عنده السر والعلن سواء، ومراعاة لتوازن الجملة وسجعها ومراعاة لروي القصيدة؛[11]لأنه لو لم يفعل ذلك لاختلف الروي من "النون" إلى "الراء". كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾ الرعد: 10، "سَوَاءٌ"خبر قدّم جوازًا، و"مِنْكُمْ" شبه الجملة مقدمة على المبتدأ جوازًا "مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ" لجواز أن يقال:"سَوَاءٌ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِمِنْكُمْ"، قدّمه اهتمامًا واختصاصًا.

3- تقديم شبه الجملة على خبر: وما يلي هي المواضع:

فُؤَادِي لحُبِّ المُصطفى جَلَّ بَلْوَاهُ * فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالَّذِي قَدَّرَ الله[12]

يقول الشاعر: قلبه عظُم مصيبته لحبّ المصطفى- صلى الله عليه وسلّم – ويعلم أنّ ذلك حكم الله تعالى وقدره عليه؛ لذا هو راضٍ به وقابلًا له بسراحة.

وجملة:"فؤادي لحُبِّ المصطفى جلَّ بلواه" اسمية مكونة من مبتدإ " فؤادي" وجملة فعلية واقعة خبرا " جلَّ بلواه" وشبه الجملة مقدمة على الخبر جوازا "لحُبِّ المصطفى" لجواز أن يقال: "فؤادي جلَّ بلواه لحُبِّ المصطفى"؛ ولكن التعبير الأصلي لا يعبر عن مقصده، فكان من الفضل أن يقدم شبه الجملة على الخبر للوصول إلى مقصده، فقدم ما الأصل

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

فيه التأخير إهتماما. كقوله تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ المؤمنون: 53 ، "كُلُّ حِزْبٍ" مبتدأ، و"بِمَا لَدَيْهِمْ" شبه الجملة مقدمة على الخبر "فرحون" جوازًا؛ لجواز أي يقال:"كُلُّ حِزْبٍ فَرِحُونَ بِمَا لَدَيْهِمْ"،[13] قدّمه اهتمامًا واعتناءً.

كما قال امرئ القيس: فلا تتركَنّي يا ربيع لهذه * وكنت أُراني قبلها بك واقفا[14]

فقدّم شبه الجملة (قبلها) على خبر "كنت": (بك واقفا)؛ لأنّ أصل الكلام: "وكنت أُراني بك واقفا قبلها". فالنمط التركيبي لهذه الجملة هو: المبتدأ + شبه جملة + الخبر. ومنه قول الشاعر:

وَلَا تَبْتَئِسْ إِنّ الأُمُورَ بِطَبْعِهَا * إِذَا اسْتَرْهَبَ الوُرّادُ وَالبَحْرُ قَد طَمَا

وَمَا يَعْزِفُ الشَّادُونَوَالكَوْنُ كُلُّهُ * بِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ غَنَّى وَزَمْزَمَا[15]

يسلي الشاعر نفسه والسامع ويرشده بعدم اليأس في الوصول إلى المراد؛ لأنّ الأمور تجري بطبعها، وأتى بمثالِ راكبُوا البحر والبحر مرتفع الأمواج مضطرب، فلا تسمع منهم صوت عازف ولا شاد، بل يسكتون ويطلبون النجاة من الله، كما قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ يونس:22. فهذه طبيعة الحال، فكذلك الوصول إلى المراد له وقة وسيأتي.

وجملة: "والكون كلّه بذكر رسول الله غنى وزمزما" أصلها: "والكون كله غنى وزمزما بذكر رسول الله"، وهو التعبير الأصلي، ولكنه لا يعبر عن مقصد الشاعر، فكان من الفضل أن يقدم شبه الجملة على الخبر للوصول إلى مقصده، وهي اسمية مكونة من مبتدإ"والكون كله" وخبر: "غنى وزمزما" تقدم شبه الجملة على الخبر "بذكر رسول الله" قدمها الشاعر اهتمامًا،[16] وإزالةً لوهم السامع عن الشيء الذي به غنى الكون كله وزمزم، ومراعاة لتوازن الجملة وسجعها،[17] لأنه لو لم يفعل ذلك لاختلف روي القصيدة من "الميم" إلى "الهاء"، فالنمط التركيبي لهذه الجملة هو: المبتدأ + شبه جملة + الخبر، ومنه قول الشاعر:

4- تقديم شبه الجملة على المبتدإ والخبر. من المواضع قول الشاعر:

وَكَالقَدْرِ كَالمِقدَارِ كَالرَّحْمَةِ الَّتِي * بِهَا كُلُّ مَا فِي الكَوْنِ والعَينِ قَدْ بَدَى[18]

يعُد الشاعر بعض المزايا والفضائل للممدوح – صلى الله عليه وسلم– في هذا البيت، وقد بدأ بذكرها في بيت قبله فقال: وَكَمْ فيهِ بعدَ الطَّبعِ مِن باعثٍ علَى الْ * فَنَا فِيهِ شَوقًا كَالجَمَالَ وَكَالنَّدَى

ذكر أنه بعد الطبائع المحمودة التي اتصف بها، هناك باعث للفناء في حبّه كالجمال والندى والقدر والمقدار والرحمة التي

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

بسببها وُجد الكون كلُّه.

وجملة:"بها كل ما في الكون والعَينِ قد بَدَى"، اسمية مكونة من مبتدإ "كل ما في الكون والعَينِ"، وخبر "قد بَدَى"، وجار ومجرور مقدم على المبتدإ والخبر جوازا[19]"بها"، لجواز أن يقال: "كل ما في الكون والعَينِ قد بَدَى بها". فقدم ما الأصل فيه التأخيرإهتماما لابتدائه بها، وثانيا لمراعاة روي القصيدة وقافيتها؛[20] لأنه لو لم يقل ذلك لكان الروي "هاء" بدلا من "الألف". فالنمط التركيبي لهذه الجملة هو: شبه جملة + المبتدأ + الخبر. ومنه قول الشاعر:

المحور الخامس: تقديم شبه الجملة (الجار والمجرور والظرف) في الجمل الفعلية الواردة في الديوان، وهي كالتالي:

1- تقديم شبه الجملة على الفاعل أو نائبه.

إِنَّ الْحَبِيبَ سَمَتْ لَهُ الْجَوْزَاءُ * وَالْفَجْرُ أَضْرَبٌ وَاسْتَوَى الْأَنْحَاءُ[21]

يذكر الشاعر منصب الممدوح – صلى الله عليه وسلّم – بأنه رفيع؛ لأن قوله:"سمت له الجوزاء" كناية عن رفعت القدر؛ كما كانت الجوزاء نجم مميَّز بين النجوم بالرفعة والعلوّ، وكذلك الفجر كناية عن ظهور الشأن له – صلى الله عليه وسلّم –؛ لأن بالصباح يتضح الأشياء المغيبة ليلا، وأن استواء الأنحاء كناية عن استواء شأنه واستقراره.

وجملة:"سَمَتْ لَهُ الْجَوْزَاءُ" فعلية مكونة من فعل (سمت)، وشبه الجملة مقدم على الفاعل جوازا (له)، وفاعل مؤخر جوازا (الجوزاء)، وأصلها: "سَمَتِ الْجَوْزَاءُ لَهُ"، فقدم ما الأصل فيه التأخير إهتماما واختصاصا. كقوله تعالى:﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ {البقرة:187}؛ حيث قدّم الجار والمجرور (لكم)، على نائب الفاعل (الرفثُ)[22] اهتمامًا واختصاصًا. وكقوله عليه السلام:"أحلّت لكم الغنائم". {البخاري} فالنمط التركيبي لهذه الجملة هو: فعل+ شبه جملة + الفاعل. ومنه قول الشاعر:

وَلَوْلَا مَوَازِينَالْمَحَبَّةِلَادَّعَى * بِمِثْلِ الَّذِي فِي صَالِحِ الْقَلْبِ طَالِحٌ[23]

يقول الشاعر: لو لا الموازين التي يعرف بها المحبّين الحقيقيين للنبي، وهم الذي اتبعوه، لادّعى كلٌ المحبّة؛ ولكن هناك موازين مرشدة ومميّزة، وهي المتابعة، كما قال تعالى:﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾{آل عمران:31}، وكما قال شاعر:

تعصى الإله وأنت تظهر حبّه * هذا محال في القياس بديع
لو كان حبّك صادقًا لأطعته * إنّ المحبّ لمن يحبّ مطيع

وجملة:"لادَّعى بمثل الذي في صالح القلب طالحٌ" فعلية، تقدم فيها شبه جملة بمثل الذي في صالح القلب، على الفاعل

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

(طالحٌ) جوازًا؛ لجواز أن يقال: "لادَّعى طالحٌ بمثل الذي في صالح القلب". والغرض من هذا التقديم هو الاهتمام والعناية بمن يتّصف بهذه الصفة. كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم؛ ولكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر". البيهقي، لذا قال الشاعر هنا: "لولا الموازين لادعى الفُسّاق محبة النبي كما يدعيه الصالحون". فالنمط التركيبي لهذه الجملة هو: فعل + شبه جملة + الفاعل.

2- تقديم شبه الجملة على الفعل والفاعل أو نائبه:

عَلَى ذَاكَ عَبْدَ الذَّاتِ عَاشَ وَإِنَّنَا * نَسِيرُ عَلَى دَرْبِ الْهَوَى وِفْقَ مَا يَهْوَى[24]

يقول الشاعر: عاش عبد الله رسوله على عبادته كما أمره الله بقوله: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ الحجر:99؛ فلم يحد عنه حتى أتاه الوفاة، لا كبعض الناس؛ حيث يسيرون على طريق الهوى.

وجملة:"على ذاك عَبدُ الذَّاتِ عاش" فعلية مكونة من فاعل مقدم على الفعل (عبد الذات)، وفعل مؤخر جوازا (عاش)، وشبه الجملة مقدم على الفعل والفاعل معا جوازا (على ذاك)، لجواز أن يقال: "عاش عبد الذات على ذاك". فقدم ما الأصل فيه التأخير إهتمامًا واختصاصًا، كقوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ﴾ النور:36؛ حيث قدّم شبه الجملة (في بُيُوتٍ) على الفعل (أذن) وعلى الفاعل (الله) إهتمامًا واختصاصًا.[25] فالنمط التركيبي لهذه الجملة هو: شبه جملة + الفاعل + فعل.

ومنه قول الشاعر: **فِي هَدَأَةِ اللَّيْلِ وَالأَبْوَابُ مُغْلَّقَةٍ * نَظَرْتُ عَن غَيْرَ بَابِ اللهِ لَمْ أَجِدُ**[26]

يذكر الشاعر أنه أهمّه شيء لم يصل إليه بعد، فقام ليلا عند هدوئه؛ لما كان الناس مستغرقين نومًا سائل الله حاجته، لمعرفته أنه – سبحانه وتعالى – هو فقط من يعينه ويقضي حاجته. **وجملة:**"في هدأة الليل والأبواب مغلقة نظرت" فعلية، تقدم فيها شبه الجملة في هدأة الليل على الفعل والفاعل (نظرت). والغرض من هذا التقديم هو الاهتمام؛ لأن هذا الوقت أو الزمان من الليل، في غاية الأهمية عند الشاعر لذا قدمه؛ لأنه كما قال لم يكن آن ذاك باب مفتوح سوى باب الله سبحانه وتعالى، حيث يجيب دعوة داع. فالنمط التركيبي لهذه الجملة هو: شبه جملة + فعل + فاعل.

3- تقديم شبه الجملة على المفعولبه:

ومن ذلك قول الشاعر: **وَإِنْ أَزْجُ فِي الدنيا إِلَيْكَ حَوَائِجِي * غَدَاتَئِذٍ يَا طَهَ آتِيكَ أَحْوَجَا**[27]

يقول الشاعر أنّه إذا طلب قضاء الحاجة من الممدوح في الدنيا يطلبها أكثر في الآخرة؛ فهو ذو حاجة منه دائمًا دنيًا وأخرى. **وجملة:** "وإن أزجُ في الدنيا إليك حوائجي" أصلها: "وإن أزجُ حوائجي إليك في الدنيا"، فعلية، تقدم فيها شبه

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

الجملة (في الدنيا إليك)، على المفعول به (حوائجي). والغرض من هذا التقديم هو الاهتمام والاخصاص، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ الشرح:1. قدّم الله تعالى شبه الجملة (لك) على المفعول به (الصدر) اهتمامًا اختصاصًا؛[28] لأنه لو لم يفعل ذلك لما أفاد ذلك، كما لو قال:"ألم نشرح صدركلك". فالنمط التركيبي لهذه الجملة هو: "فعل وفاعل + شبه جملة + مفعول به". ومنه قول الشاعر:

فَلَيْسَ يُثَنَّى الحُبَّ فَاخْتَرْ أَخَا الْهَوَى * لِنَفْسِكَ حِبًّا وَلْيَكُنْ وَاحِدًا فَقَطْ[29]

يرشد الشاعر السامع على اتخاذ المعبود أو المحبوب الصحيح؛ وليكن واحدًا فقط من غير تلفيق؛ لأن الحبّ لا يثنى، بمعنى لا يجمع حبّ شيئين المختلفتين في قلبٍ واحد، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ البقرة:165، وقوله: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ النساء:129. قال الحافظ بن كثير في تفسيره لهذه الآية: "أي لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء أيها الناس أن تساووا بين النساء من جميع الوجوه؛ فإنه وإن وقع القسم الصورى ليلة وليلة، فلا بدّ من وجود التفاوة في المحبّة والشهوة والجماع". فقد أرشد النبي – صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب إلى حبه بأكثر من حبه لنفسه ليكون مؤمنًا حقيقيًا، فقال: "لا والذي نفسي بيده حتّى أكون أحبّ إليك من نفسك"، قال له ذلك لما قال للنبي أنه يحبه أكثر من كلّ شيء إلا نفسه.

وجملة:"فاختر أخا الهوى لنفسك حِبًّا" فعلية، تقدم فيها شبه الجملة (لنفسك)، على المفعول به (حبا)، اهتماما وعناية. فالنمط التركيبي لهذه الجملة هو: فعل + فاعل + شبه جملة + مفعول به.

4– تقديم شبه الجملة على الاسم الموصل به.

ومنه قول الشاعر: **يَا رَبِّ قُلْ "كُنْ" فَرْمَى فِي يَدِي الْقَلَمَ * أَسِقِي الَّذِينَ بِبِئْرِ الْمُصْطَفَى ازْدَحَمُوا.**[30]

يسأل الشاعر ربّه – بجاه النبي – أن يُيَسِّر له نظم شعرٍ يغبطه الأُدباء الكبار وينشده في الناس للنبي (صلى الله عليه وسلم) **وجملة:** "أسقي الذين ببئر المصطفى ازدحموا" أصها: "أسقي الذين ازدحموا ببئر المصطفى "، وهي فعلية مكونة من فعل وفاعل (أسقي)، ومفعول به (الذين ازدحموا)، وشبه الجملة (ببئر المصطفى)، مقدم على الاسم الموصول (ازدحموا) قدمها الشاعر اهتماما واختصاصا وإزالة إبهام عن موضع السقي. كقوله تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ المؤمنون: 53 ، و"بِمَا لَدَيْهِمْ" الباء: حرف جر، و"ما" اسم موصول مبني على السكون في محلّ جر بالباء، والجار والمجرور متعلّق بخبر المبتدأ (فرحون)، و"لدى" ظرف مكان غير ممكن بمنزلة "عند" مبني على السكون في محل نصب

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

وهو مضاف، و"هم" مضاف إليه، وشبه الجملة: (لديهم) مقدّمة على الموصول به (فرحون)،[31] قدّمه اهتمامًا واختصاصًا، وتقدير الجملة: "كل حزب فرحون بالذي لديهم"؛ ولكن التعبير بهذا لا يفي بالغرض ففصّل بين اسم الموصول والموصول به. والنمط التركيبي لهذه الجملة : فعل وفاعل + اسم الموصول + شبه جملة + جملة الموصولة به.

5– تقديم شبه الجملة على جملة فعلية:

ومنه قول الشاعر: **فَبَعْدَكَ لَا تَأْمَلْ حَيَاةَ مُحَبَّتِي * مَلَفُ الْهَوَى يُطْوَى وَيَنْتَحِرُ الْوُدُّ.**[32]

يذكر الشاعر أنه لا محبوب له بَعد النبي، وملف المحبة مطوي والودُّ ممنوع لغيره. **وجملة:**"فبعدك لا تأمل حياة محبَّتي" أصلها: "فلا تأمل حياة محبَّتي بعدك". فعلية مكونة من فعل وفاعل مستتر تقديره "أنت لا تأمل"، ومفعول به (حياة محبَّتي)، وشبه الجملة (بعدك)، مقدم على جملة الفعلية (لا تأمل حياة محبَّتي). قدمها الشاعر اهتمامًا وتيئيسًا واختصاصًا. كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ مريم: 34، و"قَوْلَ الْحَقِّ" مضاف ومضاف إليه؛ مضمون الجملة السابقة (ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ)، و"الَّذِي" اسم موصول، و"فِيهِ" شبه الجملة المتعلقة بصلة الموصول، و"يَمْتَرُونَ" جملة فعلية صلة الموصول، وتقدير الجملة أصلًا: "ذَلِكَ عيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي يَمْتَرُونَ فِيهِ"، ولكن هذا التعبير لا يفي بالغرض؛ فقدّم شبه الجملة المتعلقة بصلة الموصول على الجملة الموصلة اهتمامًا واختصاصًا، فالنمط التركيبي لهذه الجملة هو: شبه جملة + جملة فعلية. ومنه قول الشاعر:

ومنه قول الشاعر: بِالرُّوحِ أَدعُوا وَإبراهيم، رَبِّ، وإِسْ * مَائِيلَ، يَارِبِّ قُلْ لِّي: تُعْطَ إِن تَسَلْ.[33]

يطلب الشاعر من الله وجود المطلوب كلّما سأله ببركة نبيه إبراهيم وإسمائيل – عليهما السلام. **وجملة**: "بالرُوح أدعوا" أصلها: "أدعوا بالرُوح"، وهي فعلية مكونة من فعل وفاعل (أدعوا)، وشبه الجملة (بالرُوح) مقدم على الجملة الفعلية (أدعوا)، قدمها الشاعر اهتمامًا والاختصاصًا. فالنمط التركيبي لهذه الجملة هو: "شبه جملة + جملة فعلية".

الخاتمة:

بحمد الله تمّ المقال بعد عن تحدّث عن التقديم والتأخير من حيث التعريف اللغويّ والاصطلاحي، وما يتّصل بذلك من الكلام عن أصله، وصوره في الجملة العربية، كتقديم الخبر على المبتدإ والعكس، وتقديم المفعول به على الفاعل وتقديم شبه الجملة. وتحدّث أيضا عن أغراضه وموانه المتعلّقة بالمعنى والموقية والعمل.

وأخيرًا تحدّث عن نماذج تقديم شبه الجملة في الجمل الاسمية والفعلية من الديوان، كتقديمها على المبتدإ، أو على الخبر، أو المبتدإ والخبر معًا، وتقديمها على الفاعل أو نائبه، أو على المفعول به، أو على الجملة الفعلية نفسها، وأ وضح

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

الفوائد والأغراض وراءها مع ذكر الشواهد المقيّدة على ما ذهب إليه الشّاعر من معان نحوية واعتقادية، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- معرفة نماذج من المواضع التي قدّم الشاعر شبه الجملة في الجمل الاسمية على الخبر، وعلى المبتدأ، وعليهما معًا، وذكر طائفة منها في مواضعها.
- معرفة نماذج من المواضع التي قدّم الشاعر شبه الجملة في الجمل الفعلية على الفاعل، وعلى الفعل والفاعل معا، وعلى المفعول به، وعلى الاسم الموصول به، وعلى الجملة الفعلية، وذكر طائفة منها في مواضعها.
- أن تقديم شبه الجملة في الجمل من الديوان أفاد أغراض الاختصاص والعناية والحصر.

ويوصي الباحث بالآتي:

1 – إجراء الدراسات النحوية البلاغية في الموضوعات الأخرى في الديوان.

2 –ويوصي الباحث بإيجاد نُسخ هذا الديوان في الجامعات والكليات والمعاهد العلمية لإفادة الدارسين والباحثين لما فيه من العلوم الأدبية واللغوية والدّينية والثقافية.

الهوامش:

1- أحمد فرجي،1993م: التقديم والتأخير عند النحاة وشواهدهما في القرآن الكريم، رسالة قدمت إلى معهد اللغة والآداب العربي، جامعة تلمسان، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، لنيل شهادة الماجستير.ص: 52.

2- فاضل صلح السامرئي (د.ت) معاني النحو، دار الفكر للطباعة والتوزيع، ص: 55.

3- الخصائص. 385/2.

4- الأصول، مرجع سابق. 237/2

5- ابن عقيل، مرجع سابق. 217/1.

6- عبد القادر الجرجاني. ص: 224.

7- نوال دقيش، 1437هـ /2016م: التقديم والتأخير بين القاعدة النحوية والقيمة البلاغية معلقة الأعشى– أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في ميدان اللغة و الأدب العربي مسار: علوم اللغة العربية، المقدم إلى كلية الآداب اللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية قسم اللغة والأدب العربي جامعة العربي بنمهيدي –أم البواقي– الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، ص:35.

8- فاضل صلح السامرائي(الدكتور)، (د . ت)، ص: 154.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

9- المصدر، ص: 156.
10- فاضل صلح السامرائي. المرجع السابق، ص: 154.
11- شرح السيرافي على "الكتاب" مطبوع بهامش الكتاب 41/1.
12- المصدر، ص: 119.
13- إعراب القرآن كاملا، zireknet@gmail.com
14- علي السقا، مختار الشعر الجاهلي، (دت)، شرح وتحقيق: مصطفى السّقا، مطبعة القدس، الطبعة الخامسة، ص: 3.
15- المصدر، ص: 148.
16- السامرائي، المرجع السابق. ص: 154.
17- شرح السيرافي على "الكتاب" مطبوع بهامش الكتاب 41/1.
18- المصدر. ص: 43.
19- السامرائي، معاني النحو، مرجع سابق. ص: 154.
20- شرح السيرافي، المرجع السابق، ص: 41/1.
21- المصدر. ص: 28.
22- إعراب القرآن. المرجع السابق.
23- المصدر، ص: 122.
24- المصدر. ص: 58.
25- إعراب القرآن. المرجع السابق.
26- المصدر، ص: 45.
27- المصدر نفسه، ص: 117.
28- إعراب القرآن. المرجع السابق.
29- المصدر. ص: 123.
30- المصدر والصفحة.
31- إعراب القرآن، المرجع السابق.
32- المصدر. ص: 170.
33- إعراب القرآن. المرجع السابق.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

34- المصدر، ص: 185.

المصدر والمراجع:

المصدر:

- مَقْرِي إبراهيم أحمد(الأستاذ الدكتور) (2016م): **خلاصة العشرينيات**، دار الاتحاد للطباعة.

المراجع:

- أحمد مطلوب،(1987م): **بحوث بلاغية**، دارالفكر لنشر والتوزيع، ط: 1.
- أبو القاسم الزجاجي، (1984م)، **الجمل في النحو**، تحقيق: محمد توفيق أحمد، دار الأمل، ط1.
- ابنعقيل بهاء الدين عبد الله، 1980م: **شرح ابن عقيل**، دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرين.
- الجرجاني، 1978م: **دلائل الاعجاز**، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة ط: 2
- الخطيب القزويني: **الإيضاح في علوم البلاغة**، مطبعة السنة المحمدية (د.ت).
- فاضل صالح السامرئي، (2007م): **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**، دار الفكر، ط: 2.
- فاضل صلح السامرائي(الدكتور)، (د.ت): **معاني النحو**، دار الفكر للطباعة والتوزيع.
- **مختار الشعر الجاهلي**، (د. ت)؛ شرح وتحقيق: مصطفى السّقا، مطبعة القدس، ط:5.
- **منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، النهضة المصرية**، الطبعة الثالثة، القاهرة مصر.
- محمد أحمد قاسم، 2003م،: **علوم البلاغة** ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طاربلس، بيروت، لبنان، ط:1.

مقابلة شخصية:

- مقابلة شخصية بالشاعر مع الإذاعة البرطانية المعروفة ب: (BBC) سنة: 2021م.
- مقابلة شخصية بزوجته مع الإذاعة : BBC.

البحوث الجامعية:

- أبه، د، علي أبوبكر، (2011م): **صور بيانية في شعر إبراهيم مقري، دراسة بلاغية تحليلية**، بحث نكميلي للحصول على الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة بايرو كنو.
- أحمد فرجي، (1993)م: **التقديم والتأخير عند النحاة وشواهدهما في القرآن الكريم**، رسالة قدمت إلى معهد اللغة والآداب العربي، جامعة تلمسان، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، لنيل شهادة الماجستير.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

- أمين يهوذا، (2021م): **المصاحبة اللغوية في شعر إبراهيم أحمد مقري**" دراسة تركيبة دلالية " مقدم إلى كلية الدراسات العليا لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة أحمد بلو، زاريا – نيجيريا،
- مرتضى إبراهيم ناصر: **المديح النبوي عند إبراهيم مقري زاريا**، دراسة أدبية تحليلية لديوان: نبضة قلب" بحث تكميلي للحصول على الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة بايرو كنو.
- نوالدقيش، 1437هـ /2016م: **التقديموالتأخيربينالقاعدةالنحويةوالقيمة البلاغية معلقةلأعشى- أنموذجا**، لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي مسار: علوم اللغة العربية، المقدم إلى قسماللغةوالأدبالعربي جامعةالعربيبنمهيدي- أمالبواقي- الجمهورية الجزائريةالديموقراطيةالشعبية.

المعاجم العربية:

- الفراهيدي: الخليل ابن أحمد، (2009م): **معجم العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي (الدكتور)، مكتبة الهلال.
- ابن سيده، (2000م): **المحكم والمحيط الأعظم**، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1.

المواقع الانترنت:

- إعراب القرآن كاملا، zireknet@gmail.com
- مقابلة شخصية بحمزة الجابري (الأستاذ) (2024م): أسلوب التقديم والتأخير، المحاضرة الأولى. https://t.me/_hamzaaljabri

©Ibn Masani Journal of Arabic Studies (2025)